

عنوان الخطبة	وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين
عناصر الخطبة	١/رحمة للعالمين ٢/من مظاهر رحمة النبي -صلى الله عليه وسلم- بالعالمين ٣/توثيق الروابط الاجتماعية ٤/رفع الحرج ٥/التيسير والتبشير ٦/نبذ الغلو والتنطع والتطرف ٧/حقن الدماء وحفظ الأموال والأعراض
الشيخ	د. محمود بن أحمد الدوسري
عدد الصفحات	١٠

الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِهِ الْكَرِيمِ، وَعَلَى آلِهِ  
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ: لَقَدْ بُعِثَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي وَقْتٍ كَانَ الْعَالَمُ كُلُّهُ  
يُعَانِي أْزَمَةً ظَاهِرَةً فِي الدِّينِ وَالْقِيَمِ وَالْأَخْلَاقِ؛ فَأَرْسَلَهُ اللَّهُ -تَعَالَى- رَحْمَةً  
مُهِدَاةً لِلْعَالَمِينَ؛ قَالَ -تَعَالَى-: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

لِلْعَالَمِينَ) [الْأَنْبِيَاءُ: ١٠٧]؛ قَالَ الشُّوْكَانِيُّ -رَحْمَةُ اللَّهِ-: "أَيُّ: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ بِالشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ، إِلَّا رَحْمَةً لِّجَمِيعِ النَّاسِ، وَالْإِسْتِثْنَاءُ مُفْرَعٌ مِنْ أَعْمِ الْأَحْوَالِ وَالْعِلَلِ، أَيُّ: مَا أَرْسَلْنَاكَ لِعِلَّةٍ مِنَ الْعِلَلِ، إِلَّا لِرَحْمَتِنَا الْوَاسِعَةِ، فَإِنَّ مَا بُعِثَتْ بِهِ سَبَبٌ لِسَعَادَةِ الدَّارَيْنِ".

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ" (صَحِيحٌ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ). وَقَالَ أَيضًا: "إِنَّمَا بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ" (صَحِيحٌ: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ). وَمِنْ مَظَاهِرِ رَحْمَتِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالْعَالَمِينَ:

١ - أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِيُخْرِجَ الْعِبَادَ مِنَ عِبَادَةِ الْعِبَادِ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ: فَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُكَاتِبُ مُلُوكَ الْأَرْضِ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَيَجْعَلُ فِي رَسَائِلِهِ مِنْ مِثْلِ قَوْلِهِ -تَعَالَى-: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) [آلِ عِمْرَانَ: ٦٤].



٢- أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِتَحْرِيرِ الْقُلُوبِ مِنَ التَّعَلُّقِ بِالْأَمْوَاتِ، وَالْأَشْجَارِ، وَالْأَحْجَارِ: قَالَ -تَعَالَى-: (وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ \* وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) [يُونُسَ: ١٠٦-١٠٧]؛ وَقَالَ -سُبْحَانَهُ-: (قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شَرِكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ) [سَبَأَ: ٢٢].

٣- أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِتَحْرِيرِ النَّاسِ مِنَ الْإِعْتِقَادَاتِ الْمُنَاقِضَةِ لِلْعَقْلِ السَّلِيمِ وَالشَّرَائِعِ: كَالْقَوْلِ بِأَنَّ لِلَّهِ وَلَدًا - سُبْحَانَهُ؛ وَأَنَّهُ ضَحَّى بِهِ دُونَ خَطِيئَةٍ أَوْ ذَنْبٍ فِدَاءً لِلْبَشَرِيَّةِ، قَالَ -تَعَالَى-: (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا \* لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا \* تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا \* أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا) [مَرْيَمَ: ٨٨-٩٣].



وَقَالَ - سُبْحَانَهُ -: (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ) [المائدة: ٧٣]. وَهَكَذَا الْقَوْلُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَب - بَعْدَ خَلْقِ الْخَلْقِ - فَاسْتَرَاحَ يَوْمَ السَّبْتِ - تَعَالَى اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا -: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ) [ق: ٣٨].

٤ - أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِيُحَرِّرَ عُقُولَ الْبَشَرِ مِنَ الدَّجْلِ وَالْخُرَافَاتِ: عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: "كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ: إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا - أَي: جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنْ وَرَائِهَا فِي قُبُلِهَا -؛ جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ، فَنَزَلَتْ: (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ) [البقرة: ٢٢٣]" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).

وَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "لَا عَدْوَى، وَلَا طَيْرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأَلُ: الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ، الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ). فَهُنَاكَ خُرَافَاتٌ كَثِيرَةٌ كَانَتْ سَائِدَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ فَأَبْطَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.



٥- أَرْسَلَهُ اللَّهُ بِدِينٍ يَدْعُو إِلَى الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَمِيعِ الْكُتُبِ: قَالَ -تَعَالَى-: (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ) [البقرة: ٢٨٥]. وَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعِلَّاتٍ؛ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ)؛ أَي: أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ كَالْأَبْنَاءِ لِأُمَّهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَأَبُوهُمْ وَاحِدٌ؛ وَذَلِكَ لِاتِّفَاقِهِمْ فِي التَّوْحِيدِ، وَالْإِسْلَامِ، وَأُصُولِ الْإِيمَانِ وَالْأَخْلَاقِ، وَاخْتِلَافِهِمْ فِي الشَّرَائِعِ.

٦- أَرْسَلَهُ اللَّهُ بِدِينٍ مُوَافِقٍ لِلْفِطْرَةِ السَّلِيمَةِ: يُرَاعِي حَاجَاتِ الرُّوحِ، وَمَطَالِبِ الْجَسَدِ، وَيُؤَازِرُ بَيْنَ الْعَمَلِ لِلدُّنْيَا وَالْعَمَلِ لِالْآخِرَةِ، وَيُهْدُبُ غَرَائِزَ الْإِنْسَانِ وَلَا يَكْبِتُهَا، وَلَا يُلْغِيهَا؛ كَمَا حَصَلَ فِي حَضَارَاتِ أُمَّمٍ أُخْرَى، فَحَرَمَتِ الرَّاعِيْنَ فِي الْعِبَادَةِ وَالتَّنَسُّكِ مِنْ حُقُوقِهِمُ الْفِطْرِيَّةِ؛ كَالزَّوْجِ، وَرَدِّ عُدْوَانِ الْمُعْتَدِينَ، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

قَالَ -تَعَالَى-: (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا) [القصاص: ٧٧]؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِنَّ



لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلَا هَلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا؛ فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)؛ وَقَالَ أَيضًا: "إِنِّي لِأَخْشَاكُمُ لِلَّهِ، وَأَتْفَاكُمُ لَهُ؛ لِكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).

٧- أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِتَوْثِيقِ الرِّوَابِطِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ رِزْقُهُ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ). فَكُلُّ أَحَدٍ يَعْرِفُ حَقَّ أَقَارِبِهِ؛ مِنْ صِلَةٍ وَإِحْسَانٍ، وَتَعَاوُنٍ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، يَبْسُطُ اللَّهُ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيَمُدُّ لَهُ فِي أَثَرِهِ بِالذِّكْرِ الْحَسَنِ وَالسَّيِّرَةِ الطَّيِّبَةِ. وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأْتِقَهُ" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ). فَالْجِيرَانُ يَنْعَمُونَ بِالْإِحْسَانِ الْمُتَبَادِلِ؛ مِنْ بَذْلِ الْخَيْرِ بِكَافَّةِ صُورِهِ، وَكَفِّ الْأَذَى بِكَافَّةِ صُورِهِ.

٨- أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِتَحْرِيرِ الْمَرْأَةِ مِنْ ظُلْمِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَهْلِ الْكِتَابِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَوَادَّ الْبَنَاتِ" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ)؛ وَقَالَ أَيضًا: "إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ



الرَّجَالِ" (صَحِيحٌ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ)؛ وَقَالَ أَيضًا: "خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي" (صَحِيحٌ: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ). قَالَ عُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: "وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أَمْرًا، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِنَّ مَا أَنْزَلَ، وَقَسَمَ لَهُنَّ مَا قَسَمَ" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).

٩- أَرْسَلَهُ اللَّهُ بِشَرِيعَةٍ سَمَّحَةٍ لَيْسَ فِيهَا آصَارٌ، وَلَا أَعْلَالٌ، وَلَا حَرْجٌ: قَالَ -تَعَالَى-: (مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرْجٍ) [الْحَجَّ: ٧٨]؛ إِنْ رَفَعَ الْحَرْجَ سِمَةً بَارِزَةً فِي الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ؛ حَيْثُ اسْتَوْعَبَتْ جَمِيعَ الْأَحْوَالِ وَالْعَوَارِضِ وَالظُّرُوفِ الَّتِي تَقْتَضِيهِ وَفُوعَ النَّاسِ فِي الْحَرْجِ.

وَيُمْكِنُ تَلْخِيصُهَا: بِأَنَّهَا عَوَارِضُ زَمَانِيَّةٌ؛ كَأَوْقَاتِ الصَّلَاةِ، وَالسَّفَرِ. وَعَوَارِضُ مَكَانِيَّةٌ؛ كَاتِّخَاذِ الْأَرْضِ مَسْجِدًا. وَعَوَارِضُ مُرْتَبِطَةٌ بِالْمُكَلَّفِ؛ مِنْ الْمَرَضِ، وَالْخَوْفِ، وَالْمَشَقَّةِ، وَالْحُطْأِ، وَالنَّسْيَانِ. وَعَوَارِضُ خَارِجَةٌ عَنِ الْمُكَلَّفِ؛ مِنْ التَّهْدِيدِ وَالتَّخْوِيفِ، وَالْعَبْنِ وَالْغَشِّ. وَعَوَارِضُ نَفْسِيَّةٌ؛ مِنْ ارْتِبَاطِ النَّفْسِ بِشَيْءٍ مَا؛ مِثْلَ مَيْلِهِ إِلَى الطَّعَامِ بَعْدَ تَقْدِيمِهِ إِلَيْهِ وَقَتِ الصَّلَاةِ. وَعَوَارِضُ عَقْلِيَّةٌ وَذَهْنِيَّةٌ؛ لِجَهْلِ، أَوْ نَسْيَانِ، أَوْ جُنُونِ.



الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ ...

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ.. وَمِنْ أَبْرَزِ مَظَاهِرِ رَحْمَتِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-  
بِالْعَالَمِينَ:

١٠- أَرْسَلَهُ اللَّهُ بِالتَّيْسِيرِ وَالتَّبَشِيرِ: قَالَ -تَعَالَى-: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا  
مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا)[الْفُرْقَانِ: ٥٦]. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:  
"بَشِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا"(رَوَاهُ مُسْلِمٌ). وَقَالَ أَيضًا: "إِنَّ  
الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا،  
وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ، وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ"(رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).

١١- أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِنَبْدِ الْعُلُوِّ، وَالتَّنَطُّعِ، وَالتَّطَرُّفِ: جَعَلَ اللَّهُ -تَعَالَى- هَذِهِ  
الْأُمَّةَ وَسَطًا بَيْنَ الْأُمَمِ فِي عَقِيدَتِهَا وَعِبَادَتِهَا وَأَخْلَاقِهَا وَمُعَامَلَاتِهَا؛ قَالَ -  
تَعَالَى-: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com



وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا [البقرة: ١٤٣]. وَالْوَسْطُ: هُوَ الْعَدْلُ  
الْحَيَارُ، فَلَا إِفْرَاطَ وَلَا تَفْرِيطَ، وَلَا غُلُوًّا وَلَا جَفَاءً. وَالنَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ - مَا حُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ؛ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا.

١٢- أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِحِقْنِ الدِّمَاءِ، وَحِفْظِ الْأَمْوَالِ، وَالْأَعْرَاضِ، وَالْعُقُولِ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ  
عَلَيْكُمْ حَرَامٌ؛ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ  
هَذَا" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).

١٣- أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِحَثِّ عَلَى إِعْمَالِ الْعَقْلِ، وَالِاسْتِفَادَةِ مِنْهُ: قَالَ - تَعَالَى -  
: (سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ  
الْحَقُّ) [فُصِّلَتْ: ٥٣]؛ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: "أَيُّ: سَنُظْهِرُ لَهُمْ  
دَلَالَاتِنَا وَحُجَجَنَا عَلَى كَوْنِ الْقُرْآنِ حَقًّا مُنَزَّلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى  
رَسُولِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِدَلَالِئِلٍ خَارِجِيَّةٍ".



وَقَالَ -تَعَالَى-: (وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ \* وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ) [الذَّارِيَاتِ: ٢٠، ٢١]؛ (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ \* خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ \* يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ) [الطَّارِقِ: ٥-٧].

وَمِنَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي حَثَّتْ عَلَى الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ، وَإِحْرَاءِ التَّجَارِبِ؛ إِعْمَالًا لِلْعَقْلِ: "مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)؛ وَقَوْلُهُ: "لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ؛ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

١٤- أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِلدَّعْوَةِ إِلَى التَّائِبِ وَالتَّحَابِّ، وَتَبَدُّدِ الْفُرْقَةِ وَالعَدَاوَةِ وَالبُغْضَاءِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ). وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

